

میشیل خیاط

**يصيب ٥ من ٨٠٠ طفل وفي الذكور خمسة أضعاف الإناث
شكوى: ازدياد بعدد الحالات المسجلة
في الاضطرابات النمائية**

محمود الصالح

كشفت مسؤولية برنامج الصحة النفسية في وزارة الصحة أمل شكو عن تسجيل ٩٧٨ حالة توحد وإعاقة ذهنية خلال أول شهرين من العام الحالي في المؤسسات التابعة لوزارة الصحة. وبينت مسؤولية البرنامج النفسي أن عدد الحالات المسجلة سنويًا يازديداً مستمر خلال السنوات الماضية، حيث كان العدد في عام ٢٠١٨ هو ١١٣٠، و٢٠١٩ هو ٣٨٠٣ إلى ٢٠٢١ إلى ٤٦٠٣ حالات، ثم ارتفع في العام الماضي إلى ٥١٦٧.

الاتهامات التي وجهت للبرنامج موروثة (كوفيد ١٩)، وهناك من سأله عن سر الإصرار على مثل هذه الحملات طلما أن المرض قد انتهى !!! .. ورأيت أن هذا التقييم مخيف وضار جداً لأن كورونا بات مستوطناً مثل الإنتلوزا، علما أنه قاتل في كثير من الأحيان. لقد أودىمنذ ظهوره قبل ثلاث سنوات، بحياة ٣٥٠٣٥ في إقليمينا، إقليم شرق المتوسط وغرب آسيا، الذي وصلت فيه نسبة التلقيح ضد هذا المرض إلى ٣٥ بالائنة، على حين أن النسبة في سوريا ١٥ بالائنة !!.

لقد كان لافتًا للانتباه، في سياق احتفالات منظمة الصحة العالمية مؤخرًا، بالذكرى ٧٥ لتأسيسها في السابع من نيسان من العام ١٩٤٨، تركيزها على مرض كورونا والمت Howell أو ميكرون، وضرورةأخذ عدة جرعات من اللقاح الحامي من المرضين في آن معاً.

قد لا يغطي الفلاح ١٠٠ بالمائه من المرض، لكنه يغطي حدته، وبينما يمن يصاب به وهو محسن، من الذهاب إلى المشفي، علما أنه لم يتم تسجيل وفيات بين من حصلوا على اللقاح، وهو آمن ١٠٠ بالمائة بضمانة منظمة الصحة العالمية التي توزعه على دول العالم من أرقى المصانع العالمية، وهو في سوريا مجاني.

ويفصل اللقاحات، وأغلبها يعطي للرضع، تمت حماية مئات ملايين الأطفال من الموت بأمراض كانت قاتلة مثل الحصبة والخناق والجدري وشلل الأطفال والسل الخ. ويشير مدير عام منظمة الصحة العالمية في مؤتمر حضره ٣٠٠٠ مندوب من ١٤٦ بلداً، عقد في جنيف عاصمة سويسرا في ٣ نيسان الجاري، إلى أنه منذ تأسيس المنظمة قبل ٧٥ سنة وحتى الآن ارتفع متوسط عمر الإنسان على الأرض من ٤٧ سنة إلى ٧٣ سنة، (لعل العامل الحاسم على هذا الصعيد حماية البشر من الأمراض الخطيرة والقاتلة بوساطة اللقاحات). لقد تم القضاء تدريجياً على مرض الجدري وتقترب البشرية من اجتثاث مرضي شلل الأطفال والسل، وتحقيق إنجاز كبير بالتوصل إلى لقاح

الاجتماعي والانفعالي مع الآخرين، حيث يتجنب الطفل التحدث المباشر بالعين، ويفضل العلاقة مع الأشياء بدلاً من الأشخاص، ما يدفعه للانبطاخية عن الآخرين، ويكون استخدامه ضعيفاً أو خاطئاً للتقاليد والأعراف الاجتماعية، مع فقدان التلقائية وال المباشرة وشغل أوقات الفراغ.

ومن الأسباب التي تؤدي إلى هذا المرض بینت شو أنها يمكن أن تكون بسبب العوامل الوراثية، أو الأذىات الدماغية خلال الحمل والولادة، أو اضطراب التناول الكيميائي العصبي في الدماغ، أو سوء التكامل الحسي أي زيادة عنية استجابة الطفل للمنبهات الحسية، أو تأخر تفاعلاته معها مما يجعله بعيداً عن

ضد المalaria.

ومن وقائعنا السورية على هذا الصعيد، أنه في أواسط الثمانينيات، كانت نسبة وفيات الرضع والأطفال كبيرة ١٢٠ بالآلاف، وجرى آنذاك تنظيم حملات لتنقية الرضع والأطفال ضد الأمراض الستة الخطيرة آنذاك، توجت بانخفاض نسبة الوفيات إلى ١٨ بالآلاف !!

وفي أيامنا يعطى للرضع والأطفال في سوريا، أحد عشر لقاحاً للحماية من الأمراض الخطيرة والقاتلة الأمراض الستة الأساسية وأضيف إليها، اليরقان B أو العامل الاسترالي واليرقان A والسعيايا الخ وكلها مجانية، وخلافاً للموقف من لقاح كوفيد ١٩ وأو ميكرون، ثمة إقبال كبير من الأهل وحرص شديد على تحصين أطفالهم.

ولعل السبب معروف، يعود إلى اللغط الذي انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، وتسييس اللقاح والتنافس على الربح. لكن الحقيقة هي أن المفاهيم التي تعتمدها منظمة الصحة العالمية والتي تزود بها سوريا، آمنة وممتازة.

ومنه سبب آخر يدعى إلى الملاحة بصوره ان يأخذ كل السوريين، اللقاح المضاد لمرض كورونا ثلاث مرات على الأقل، وهذا السبب يمكن في اطلاعه مؤخراً على دراسة علمية نشرتها مجلة لانسيت وهي محصلة لجهود باحثين وعلماء في خمسة آلاف محطة رصد لتلوث الهواء في العالم، وقد أظهرت الدراسة أن هواء قارة آسيا هو أكثر هواء ملوث في العالم ولا سيما في الجزء الجنوبي والغربي

| حماة- محمد أحمد خبازي |
حددت مديرية التجارة الداخلية المستهلك بحمادة، خلال النصف الأول من رمضان المبارك، أكثر من ٤١٠ الأسوق، بنحو مليارين و٢٩٩ غراماتها. وبين مدير تموين حماة رياض زيدو أنه منذ بداية الشهير المبارك، وضفت انتاج الدخان الأسود، تخترق حاجز الرئة وتتدخل جهاز الدورة الدموية ويمكن أن تزيد من خطرا الإصابة بأمراض القلب والجهاز التنفسي وسرطان الرئة.

الحد المسموح به لتلك الجسيمات وأسمها العلمي (PM2.5) هو ١٥ ميكروغرام لكل متر مكعب هواء وهو الحد اليومي، والمفارقة المؤلمة أن النسبة في جنوب آسيا ٣٧ ميكروغراماً في المتر مكعب هواء. وسورية في الجزء الجنوبي الغربي من آسيا.

إن رئاتنا دون كورونا هشة بفعل تلوث الهواء الشديد ولاسيما في مدننا الكبرى المزدحمة بالسيارات والميكروباصات والباصات، فانتبهوا وساعدوها على مقاومة مرض ليس بالهين أبداً، والوقاية منه ممكّنة

المواد الغذائية التي تطرح في الحال،
أحمر نظرًا لخطورة المواد المغشوشة
العامة.
وأوضح أن دوريات حماية المستهلك،
النصف الأول من شهر رمضان المبارىء
٤١٠ ضبوط، شملت المخالفين بحرا



٩٧٨ حالات توحد وإعاقة ذهنية سج خلل أول شهرين من العام الحال

وتحسين نوعية حياة المرضى، ودعم المصابين بالتوحد وعائالتهم، وتشير التقديرات المستمدّة من الاستعراضات المتاحة إلى أن واحداً من بين كل ١٦٠ طفلًا يُصَدِّقُ على أنه يُعاني من اضطرابات طيف التوحد في المتوسط، وتباين معدلات انتشاره تبايناً كبيراً بحسب الدرجة وبعض الدراسات الحديثة يمتدّ انتشاره أعلى بكثير من المعدلات المذكورة، كما أن مستوى الأداء الذهنـي للمصابين باضطرابات طيف التوحد متغير جداً، وهو يتراوح بين شديد وأخر طاغٍ في مهارات المعرفية غير اللغوية. التقديرات إلى أن حوالي ٥٠% من المصابين بالاضطرابات المعرفية أيضاً من الحالات المتميزة، ويكون بعض الأفراد المصابين باضطرابات طيف التوحد على التمتع بحياة مستقلة ومتقدمة، غير أن بعضهم الآخر يعاني من إعاقات خطيرة واحتياجات رعاية والدعم طيلة العمر.

واسع، وصورته قد تختلف بين طفل وأخـر، وعن إمكانية المعالجة أوضحت أن المعالجة تهدف إلى زيادة التأزيم الاجتماعي، وتحسين السلوك الاجتماعي في مواقف متعددة ومنها عجز عن التعامل العاطفي، وتحسين التواصـل اللغـوي وغير اللغـوي. وذكرت أن المعالجات النفسية تتم من خلال برامج تأهيلية خاصة بمرضى التوحد، وبرامج العلاجات السلوكيـة، وبرامج علاجـية نفسـية للأهل، والعلاج بالموسيقـا والحرـكات الـهـادـفة.

أما المعالجة الدوائية فهي معالجة مساعدة، وتقيـد في حالات، الهـاجـ، وإيـذـاء الذـاتـ، والعـدوـانـيةـ، وفـرـطـ النـشـاطـ، وـفـنـياتـ الغـضـبـ الشـدـيدـةـ. الجـديـرـ بالـذـكـرـ أنـ الـأـمـ الـمـتـحـدةـ حدـدتـ يومـاـ عـالـيـاـ لـلـتوـحدـ فيـ الثـانـيـ منـ نـيسـانـ منـ كـلـ عـامـ يـهـدـفـ زـيـادـةـ الـوعـيـ حولـ طـيفـ التـوـحدـ وأـعـراضـهـ، وـتـعـزيـزـ دورـ المـصـابـينـ بالـتوـحدـ فيـ الـمـجـتمـعـ وـزـيـادـةـ قـبـولـهـمـ لهـ، وـتـسـليـطـ الضـوءـ عـلـىـ الحـاجـةـ لـلـمـسـاعـدةـ

وـعـنـ الـتـلـازـمـ الـبـيـنـيـ وـالـجـمـاعـيـ. وعن الأعراض التي يتبدى فيها المرض ذكرت مسؤولية البرنامج النفسي في وزارة الصحة أنها تمثل عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في مواقف متعددة ومنها عجز عن التعامل العاطفي، والعجز في سلوكيـاتـ التـواصـلـ غـيرـ اللـغـوليـةـ المستـخدـمةـ فيـ التـفـاعـلـ الـاجـتمـاعـيـ، وـالـعـجزـ فيـ تـطـوـيرـ الـعـلـاقـاتـ والـاحـفـاظـ عـلـىـ هـفـهـمـهاـ. وكذلك في أنماط متكررة محددة من السلوك والاهتمامات أو الأنشطة، مثل حركات نمطية متكررة أو استخدام الأشياء أو الكلام، والإصرار على عدم التغيير والالتزام بالروتين، أو أنماط طقوسية للسلوك اللغـيـ أوـ غـيرـ اللـغـوليـ، وـاهـتمـامـاتـ مـحدـدةـ بشـدـةـ وـشـذـاءـةـ فيـ الشـدـيدةـ أوـ التـرـكـيزـ، وـفـرـطـ أوـ تـدـنيـ التـفـاعـلـ معـ المـثـبـطـاتـ الـحـسـيـةـ أوـ الـاهـتمـامـ غـيرـ العـادـيـ بهـاـ، وـيـرـاقـقـ عـدـدـ مـنـ الـحـالـاتـ مـعـ إـعـاقـاتـ ذـهـنـيةـ (ـانـخـفـاضـ فيـ الـقـدرـاتـ الـذـكـائـيـةـ). وأشارت شـكـوـ إلىـ أنـ التـوـحدـ طـفـيـ

تموين حماة: العمل يتركز حالياً على الحلويات والألبان

والبنزين، وإخفاء كميات كبيرة مما وتعوضها بالمياه لتضليل جهاز الرقابة التمهنية المستهلك مستمرة في عملها وأكمل أن حماية المستهلك عاليه في الأسواق لحماية المستهلك من غش والباعة. وأوضح أن عملها سيركز في الأيام المتبقية الشهر الخصيل على مجال الحلويات والأحذية وذلك بالتوازي مع التشدد بمراقبة بيع المواد الغذائية المتنوعة. وأهاب زعيود بالمواطنين التعاون مع المستهلك، والإبلاغ عن أي محاولة غش أو بسعر زائد يتعرضون لها، لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين. وذكر أن ذلك ممكن أن يتم من دون تقديم خطبة، أي من خلال الاتصال بال مديرية التي لهم دورية بمكان وجودهم، والتاكيد أمام المحل أنه تم تعرضاً للغش من قبله، وذلك للعلمائهم وتسهيل تقديم الشكوى ومعالجتها التأكيد منها وفق المرسوم رقم ٨ لعام ٢٠٢١ فيما عمدت محطات محروقات للتجارة بالمازوت الذين ارتكبوا مخالفات جسيمة في المحايب ومحطات المحروقات والغاز بالمواد الغذائية الاستهلاكية، وباللحوم الحمراء والبيضاء والأجبان والألبان. ولفت إلى أن من تلك الضبوط نحو ٢١٥ ضبطاً، شملت الباعة والتجار الذين ارتكبوا مخالفات عدم الإعلان عن أسعار المواد، والبيع بسعر زائد، وعدم حيازة فواتير، ومنح فواتير وهمية. وذكر أن قيمة غرامات الضبوط المنظمة بلغت ٢,٩٩ مليار ليرة.

وأشار إلى أن أخطر المخالفات المرتكبة، كانت استخدام مادة الماء الأوكسجيني في صناعة الألبان والأجبان، فهي مادة كيميائية خطرة تسبب تلفاً للخلايا والتهابات للأوعية الدموية وقرحات معوية، إضافة لكونها من المواد المسيبة للسرطان. وبين زعيود أن أكثر الضبوط كانت بحق محابي عامة وخاصة ارتكبت مخالفات بنقص وزن ربطات الخبز، وإنما ينتج خبز سيء والمتجارة الخاصة بالدقيق التمويقي.

فيما عمدت محطات محروقات للتجارة بالمازوت حصدت مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بحماية، خلال النصف الأول من شهر رمضان المبارك، أكثر من ٤١٠ ضبوط من الأسواق، بـنحو مليارين و٩٩٩ مليون ليرة غراماتها.

وبين مدير تموين حماة زيود لـ«الوطن»، أنه منذ بداية الشهر المبارك، وضعت المديرية خطة عمل لتكثيف دورياتها في الأسواق، لمتابعة حركة البيع والشراء والإعلان عن أسعار المواد الغذائية وغير الغذائية، وتبادل الفواتير بين حلقات الوساطة التجارية وأطرافها، والتركيز على سلامة المواد الغذائية التي تطرح في المحال، لكونها خطأ أحمر نظرأً لخطورة المواد المغشوشة على السلامة العامة.

وأوضح أن دوريات حماية المستهلك، نظمت خلال النصف الأول من شهر رمضان المبارك أكثر من ٤١٠ ضبوط، شملت المخالفين بحماة ومناطقها،



وضع المياه «جيد» مدير مياه دمشق لـ«الوطن»: غزارة نبع الفيجة حالياً ١٥,٥ م٣ في الثانية والمناطق المنخفضة في دمشق محفاة من التقنيين

محمد متار حميجو |
أحد المديرين العام للمؤسسة العامة
والصرف الصحي في دمشق
عصام الطياب أن غزارة نبع
حيط الآن ألي ١٥.٥ مترًا من

موضحاً أنه يتم تزويد المنا
في مدينة دمشق ومحيطها بالـ
دون تقني، على حين المناطق
ساعات التزويد فيها إلى نحو
وفي تصريح لـ«الوطن» بين ا
مستمر على الحقن الجوي لـ
أن وضع المياه مقارتة بالفتر
الماضي يعتبر حذاً.

وفيما يتعلّق بموضوع مياه الطبعان أن المياه وصلت حالاً بعدما تم الانتهاء من عين أنه خلال الأربعين القادمة على ضخ المياه إلى جسر مدينة دوما، كاشفاً أن منتقى قدمت مركزين لتحويل الوجوب وحالياً يتم تفديهما ويتمنى الانتهاء منها بعد العيادة للمحطة مركزاً تحويل وتنقية.

الطبعان بين أن المشكلة ليست بال شبكات الداخلية لكل منطقتين ضمن خط التزويد حيث إنها قسم منها مدرن وبالتالي يمكن إصلاح هذه الشبكات وذلك



التجار يشتكون ضعف حركة الأسواق

ارفعوا لهم
الرواتب

A cartoon illustration featuring two men. On the left, a man with a large nose and balding head wears dark sunglasses and a blue double-breasted suit with a red striped tie. He holds a tall, simple wooden signpost. On the right, another man with a prominent nose and dark hair, wearing a brown coat over a yellow shirt, stands looking up at the first man. The background is a soft pinkish-red gradient.

وضع المياه «جيد»

مدير مياه دمشق لـ«الوطن»: غزارة نبع الفيجة حالياً ١٥,٥ م³ في الثانية والمناطق المنخفضة في دمشق معفاة من التقنين

٥٢ منظومة تركيب طاقة شمسية للعديد من الآبار .. ومشروع مهم في منطقة الضمير يحل مشكلة المياه فيها

ووصل عدد الآبار التي تم تنفيذها ٢٦ بئراً من أصل ٣٧ وهذا يساهم بشكل كبير في حل مشكلة المياه في المنطقة.

وتحول تطبيق دفع الفاتورة عبر الرسائل النصية SMS بين أن الأمور تسير بشكل جيد، مشيراً إلى أنه حدثت بعض المشاكل وهي البطء في وصول الرسالة إلى المشترك وهذه المشكلة تم حلها مباشرةً، معتبراً أن تطبيق هذه الخدمة سهل كثيراً على المواطن آلية دفع الفاتورة.